

المدخل إلى علم الفقه 03 الخدمات الفقهية في العصر الحاضر -

عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

من المعالم التي ظهرت في العصر الحاضر فيما يتعلق بالفقه نشأة المجامع الفقهية نظراً لكثره المستجدات والنوازل ان هذه النوازل تتتعلق بابواب فقهية متعددة وايضاً قد يكون فيها من التعقييد ما لا يكفي ان - [00:00:04](#)

فيه فتوى فردية من عالم لوحده. خاصة بعض النوازل يعني اذا جيت تتكلم عن بعض النوازل الفقهية التي تتعلق بابواب المعاملات قد تحتاج لاجل الفتوى والحكم فيها الى الرجوع الى المتخصصين في المصرفية والاقتصاد وما الى ذلك. النوازل - [00:00:24](#)

طبية حتى تتصور حقيقة بعض النوازل الطبية تحتاج الى ان تسمع الرأي الطبي بشكل متخصص وعمق واضح؟ من اجل ذلك نشأت النوازل نشأت المجامع الفقهية والمجامع الفقهية هي هيئات علمية يجتمع فيها - [00:00:44](#)

اه جمع من اهل العلم للنظر في المسائل ثم يصدر فيها او يعني قرارا او فتوى والغالب ان هذه قرارات تصدر بالاغلبية ولا يلزم ان تصدر بالاجماع من جميع الاعضاء. والمجامع الفقهية متنوعة اشهرها - [00:01:04](#)

اجمع الفقه التابع لمنظمة التعاون التي كانت تسمى منظمة المؤتمر الاسلامي. ومقرها الرئيسي جداً. هنا والثاني المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي ومقرها الرئيسي في مكة هناك مجامع فقهية يعني آآاقليمية او خاصة ببعض البلدان يعني عندنا مجمع فقهي آآيضم علماء الهند عندنا مجمع البحوث - [00:01:24](#)

اسلامية في القاهرة عند مجمع الفقه في السودان الى اخره. ولكن اشهر المجامع التي فيها تمثيل من جميع دول العالم الاسلامي وببلدان العالم الاسلامي هما هذا المجمعان. مجمع آآ منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يسمى المجمع الفقهي الدولي. تمام مجمع الفقهي الدولي آآ هذا - [00:01:54](#)

صدرت له قرارات وهي مطبوعة في مجلداته على الانترنت. وايضاً له مجلة كبيرة جداً وفيها جميع المناقشات التي يتم حتى في الجلسة يعني مجلة الفقه الاسلامي الدولي تجد المجلد يحتوي على الابحاث افترض مثلاً المسألة التي - [00:02:14](#) رحت على المجمع وعلى المجمع آآ افترض مسألة آآ مثلاً التورق المتصافي تجد في هذه المجلة الابحاث التي قدمها بعض الاعضاء في هذه المسألة. وستجد مفرغا كل المناقشات التي دارت - [00:02:34](#)

في الجلسة والقراءة فيها تنمي ملكة النقاش لأن الطالب يقرأ مناقشته يقول لك قال الشيخ فلان كذا وكذا وعقب عليه الشيخ فلان كذا وكذا. واضح؟ ولهذا هذا احبانا العدد الواحد في ثلاثة مجلدات كبار. واحيانا في اكثر من ذلك. نعم. واما رابط - [00:02:54](#) الاسلامي فايضاً مجمع الرابطة له آآ له مجلة مطبوعة وان كان انتشارها ليس كبيراً وآآ يعني طالب العلم ينبغي ان يحرص على مطالعة مثل ذلك. مما ظهر في العصر الحاضر ايضاً الموسوعات الفقهية ومن اشهرها - [00:03:14](#)

نعم قبل ان انتقل حتى لا انسى مم قرارات المجامع الفقهية اذا اراد الانسان ان يقف عليها الى اين يرجع في كتاب لشيخنا الشيخ محمد حسين الجيزاني اسمه فقه النوازل في اربع مجلدات رتب لك الابواب الفقهية ويأتي لك في كل - [00:03:34](#)

مسألة بالقرارات التي صدرت فيها من المجامع. فينظم في طياته قرارات المجمعين المذكورين. المجمعين المذكورين وغيرهم ايضاً كتاب فقه النوازل للشيخ محمد حسين الجيزاني. وظهرت الموسوعات الفقهية وقد ذكرنا ان من ابرز الموسوعات الفقهية - [00:03:54](#)

المطبوعة الموسوعة الفقهية الكويتية واما النوع الثاني فهو الموسوعات الفقهية الالكترونية والالكترونية يعني تقنية يعني التقنية
بلا شك انها خدمت البحث العلمي ولكن طالب العلم يحتاج ليس فقط الى الوصول الى المعلومة لان التقنية تساعده ان تصل الى
المعلومة. ولكن طالب العلم لا يفتقر فقط الى الوصول بل يحتاج الى شيء مهم جدا لا يقل - 00:04:14

عن الوصول للمعلومة وهو كيفية التعامل مع هذه المعلومة وكيفية فهم المعلومات والحقيقة ان الموسوعات الالكترونية قد توقفك
على الكلام لكن غير المترعرع قد تظل هذه المعلومة ويفهمها على نقىض المقصود بها وقد وجدت هذا كثيرا - 00:04:44
في بعض الرسائل العلمية تلقى الشخص يبحث بحث الكتروني فيجد مثلاً كلام نفترضه في آفتابى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
فيأتي وينقل الكلام ويوثق مجموعة ظهر امامه الكلام لكن لو رجع ثلاث صفحات الى الخلف او رجع حتى احياناً صفحة واحدة الى
الخلف تمام - 00:05:04

لاكتشف ان هذا الكلام ليس كلاماً لشيخ الاسلام وإنما ينقله عن غيره. وبعض الأحياناً ينقله عن غيره في الصفحة السابقة. اسم المنقول
عنه وفي الصفحة اللاحقة رد على ذلك الكلام. فالذي يأتي فقط ليقف على المعلومة دون أن يعني يكون عنده ملك ربما يعني يضل
 بذلك - 00:05:24

ولهذا يقول الاول اذا رمت العلوم بغير شيخ تظل عن الصراط المستقيم وتلتبس الامور عليك حتى تصير اضل من توما الحكيم
والموسوعات الالكترونية من ابرزها واسهلها جامع الفقه الاسلامي. ايضاً في هذا العصر الحاضر ظهرت - 00:05:44
المجلات الفقهية والمجلات الفقهية هي مجلات تعنى بالابحاث الفقهية المحكمة ومن ابرز هذه المجالات كما سبق ذكره مجلة المجمع
الفقهي الدولي التابع للمنظمة ومجمع الفقه للإسلام آآ التابع لرابطة عالم الاسلامية وايضاً هناك من المجالات الفقهية مجلة
الجمعية الفقهية السعودية وهي - 00:06:04

وطالب العلم يحسن به المتخصص في الفقه يحسن به ان يطالع مثل هذه الامور. تقول طالب العلم يحسن به ان يقرأ كتب الاجماع
وطالب العلم يحسن به انه يقرأ كتب المذهب وطالب العلم يحسن به ان يحفظ مثلاً ويحسن به ان يقرأ مجالات وش نخلي وش
نشوف؟ نقول كل - 00:06:34

هذا يحسن به ويحسن بطالب العلم ان يشغل حياته بالعلم. تمام؟ والعلم اذا اعطيته كلّ كبعضه خلاص؟ فالطالب العلم يجتهد في
تحصيل هذا ولا شك ان لما نقول يحسن به ذلك لا يعني انه في اول الاولويات - 00:06:54
وليس معنى انه اهم المهمات وسنذكر ان شاء الله بعد اه درس ان شاء الله او درسين نبين منهجهية الدراسة والتتفقه في فهذا العلم
الجليل وهو علم الفقه. كذلك من المجالات مجلة الجمعية الفقهية السعودية وهي مجلة نفيسة ووصلت الى نحو من عشرين عدد الى
الآن - 00:07:14

كل عدد يكون في نحو يعني ثلاثة الى اربع مئة الى اربع مئة صفحة وكذلك من المجالات مجلة البحوث الفقهية المعاصرة وغيرها. وايضاً من
الأشياء التي ظهرت في العصر الحاضر الظهور والمواقع الشبكية على الانترنت - 00:07:34
ومنها بعض الواقع المتخصص في الفقه ولا احب ان اطيل كثيراً بذكرها وتعدادها لكن عندنا الشبكة الفقهية والملتقى الفقهى وغيره
وايضاً هذه الواقع الالكترونية سهلت التواصل بين اهل العلم. وبالمناسبة فان مسألة الاجماع بعض العلماء - 00:07:54
اتكلم في السابق قالوا ان الاجماع لا او لا يمكن او يعسر الحصول او تحصيله يعني يحرر الوقوف عليه ليس؟ قال لك لأن
العلماء انتشروا في القطر. تمام؟ وتفرقوا فيها، فكيف تصل الى اقوالهم يعني - 00:08:14

نقول هذه المسألة الان تيسرت في العصر الحاضر. صار ما بينك وبين العالم الذي في اخر الدنيا الا ان ترفع السماع وتتكلمه وترسل له
ایمیل او ترسل له رسالة واتساب طيب فصار من السهل جداً التواصل مع اهل العلم في جميع القطر. كان ابن المنذر يقول اجمع -
00:08:34

من تحفظ عنه من اهل العلم اجمع علماء الانصار. كانت هذه الكلمة حتى يحصلها الانسان تحتاج بذل وجهد ورحلة وتنقل ولكن الان
سهل الى حد كبير. ومن الأشياء التي ظهرت في العصر الحاضر دعوى التجديد في اصول الفقه - 00:08:54

ودعوة تجديد في اصول الفقه هذى ان شاء الله يعني سنفصل فيها في المحاضرة اللاحقة لكن خلينا نأخذ بقية الاشياء حتى سنعود اليها. وما ظهر ايضا في العصر الحاضر كثرة النوازل الفقهية وقد ذكرنا ان هذا يسبب الثورة الصناعية - 00:09:14
ظهور التقنية واستخدام المكائن والكهرباء. فظهرت يعني نوازل كثيرة جدا جدا في كل الابواب وفي كل يوم وليلة تظهر اشياء عجائب. يعني كان مثلا الان نوازل في كل الابواب. اذا جئت للطهارة. الطهارة مثلا ما حكم استعمال مياه الصرف الصحي - 00:09:34
المعالجة اذا جت في الصلاة الصلاة في الطائرة. الصلاة مثلا القراءة من الجوال. المصحف هل يجوز مس المصحف بغير طهارة اذا كان في الجوال ولا ما يجوز واشياء لا حصر لها وبالمناسبة فان علم الفقه ما هو؟ سبق معناه علم الفقه هو العلم المتعلق بافعال المكلفين او بافعال العباد - 00:09:54

افعال العبادة الان من ناحية انواعها واجناسها تتطور وتتسارع وتتغير بشكل عجيب وكل فعل من هذه الافعال وكل نازلة من هذه النوازل فيها حكم شرعى. ولهذا يقول الشافعى يقول فانه لا تنزل باحد من الناس نازلة الا وفي - 00:10:14
كتاب الله عز وجل بيان الهدى فيها. وهذه النوازل متنوعة منها نوازل تتعلق مثلا بالعبادات ومنها بالمعاملات ومنها نوازل بالأسرة ومنها نوازل في الجنایات. ومنها نوازل تجمع ابوابا متعددة. تمام؟ كتب العلامة - 00:10:34
علماء والباحثون في هذه المسائل وصدرت فيها القرارات المجامع اصدرت فيها قرارات فقهية ونشأ ايضا مركز يختص بدراسة هذه القضايا وبخدمتها مقره جامعة الامام اسمه مركز التميز البحث في في فقه القضايا المعاصرة وصدرت عنه عدد من الدراسات وعدد من الابحاث وصدرت عنه الموسوعة الفقهية - 00:10:54

الفقهية المعاصرة التي سبقت الاشارة اليها واقام عدد من الندوات والمؤتمرات. ومن معالم العصر الحاضر ايضا فيما يتعلق بالفقه آآ ظهور ونشأة الكليات الشرعية والاقسام الفقهية. ان شئت الجامعات اه من ضمن الكليات فيها كليات الشريعة. وكليات الشريعة هذه خدمت من ناحية نشر العلم وتعليم الناس. ومنها - 00:11:24

الشريعة في جامعة الامام وجامعة ام القرى وجامعة القصيم وجامعة الاسلامية. وكل واحد من هذه الكليات له منهج ومقررات ومفردات لو اردنا ان نذكره لطال المقام بذلك. وايضا من الاشياء التي آآ - 00:11:54
اه حركت البحث العلمي في هذه الكليات الشرعية هو افتتاح الدراسات العليا. وصار كل طالب اذا اراد ان يتخرج الماجستير او في الدكتوراه لا بد ان يكتب بحثا. وهذه البحوث بعضها يطبع وبعضها لا يطبع لكنها حركت البحث آآ الفقهي - 00:12:14

اه الرسائل العلمية اه سواء في ذلك الرسائل المتعلقة بالماجستير او الرسائل المتعلقة بالدكتوراه فيها ما هو على مستوى الجودة ومفيد جدا جدا ويعتبر مرجعا في بابه وفيها ما هو دون ذلك. وفيها ما ينطبق عليه - 00:12:34

قول القائل فلا يغرنك بريق الاغلفة فكم كتاب حقه ان تتل虔ه؟ تمام؟ وآآ كما قال الاول يقول استبدلوا لفظ الفقيه بغيره ومن العجيب محدثون دكاترة. والله لو علم الجدود بحالنا لتناقلوها في - 00:12:54
جالس نادرة واحيانا ينطبق على بعض الناس يحصل على الدكتوراه تمام وما ابرئ نفسي يحصل على الدكتوراه فينطبق عليه قول القائل يقول ودخلت فيها يعني الجامعة ودخلت فيها جاهلا متواضعا وخرجت منها جاهلا دكتورا. وفي رواية وخرجت منها جاهلا - 00:13:14

مغوروا فليس تحصيل الشهادات في حد ذاته آآ نهاية العلم ولا دليل على العلم كما قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى ما حمل شهادات مزخرفة بزخرف القول من نثر ومنتظم بل خشية الله في سر وفي على فاعلم هي العلم كل العلم فالترزمي - 00:13:34
هذا ما يتعلق بمعالم الفقه في العصر الحاضر وبقي معنا الكلام عن قضية التجديد في الفقه والتجديد في اصول الفقه ان شاء الله تكون في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:13:54
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:14:04